الناجحون عندما لا يفهمون

سلطان حميد الجسمي

ما من فرد يعيش في هذا العالم إلا وله أحلام يطمح أن يحققها يوماً ما، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وفي شتى المجالات، فمنا من يستطيع تحقيق حلمه، ومنا من تتلاشى أحلامه تدريجياً كلما تقدم به العمر أو ارتطم بأول حاجز، فقد لا يكون العيب بأحلامنا، ولكن بطريقة تخطيطنا لكيفية تحقيق هذه الأحلام، ويختلف مفهوم النجاح من شخص لآخر، ولكن المتفق عليه هو السؤال كيف وصل الناجحون إلى نجاحهم؟

هذا الأمر يتطلب جهداً ومثابرة وتركيزاً وتخطيطاً، حتى يستطيع الإنسان أن يرتقي درجة تلو الأخرى، وما عليه سوى الثقة بالنفس، فهناك الكثيرون يعتقدون أنهم غير قادرين على تحقيق شيء إلا بمساعدة الآخرين أو يرون أنفسهم أضعف من تحقيق أحلامهم بمفردهم وبقدراتهم، ويعتقدون أنهم محاطون بمشكلات قد تحد من طموحاتهم، ولكن هذه مجرد حواجز نفسية تجعل الشخص يرى نفسه أقل مما هو عليه..

وفي هذه الحالة لا بد للشخص من التركيز على مواطن القوة لديه، ويبحث في الحلول البديلة، كأن يعرف مواهبه ومهاراته وموارده، التي يستطيع استخدامها بكل حرية، علماً بأنه ليس هناك إنسان كامل القدرات أو شخص معدوم المزايا، لذا يجب على المرء إعادة اكتشاف نفسه والوثوق بها، وأن يكون فضولياً للحياة.

ويتعرف على كل شيء، فالناجحون عندما لا يفهمون شيئاً يبحثون ويكتشفون ويبذلون جهداً كبيراً في ذلك، فهذا يدفعهم للسعي واكتشاف الذات.

وعلى الشخص الطموح أن يضع نصب عينيه كل أهدافه وأمنياته، فعندما يعرف الشخص وجهته سيتقدم نحوها بأي شكل من الأشكال، ويجب على من يسعى وراء هدف ما أن يتحلى بالإصرار وعدم التراجع أو الانسحاب في منتصف الطريق، فمجرد التفكير بالانسحاب هو بداية الفشل، فلا شيء يمنع من الوصول إلى النجاح سوى التوقف، وعدم الاستمرار وفقدان الأمل من أول محاولة.

يجب أن تحدد وتعرف ما هي الأشياء التي تحبها وتتمناها في حياتك، والأمور التي تشعرك بالراحة، أي أنه يجب أن تحدد الهدف من حياتك، الهدف الذي تعيش من أجله، بحيث إذا تمنيت شيئاً لا ترتاح فيه ولا تحبه فمن الصعب تحقيقه، لكن عندما تحلم وتحدد هدفاً تحبه وترى نفسك فيه يسهل الوصول إليه وتحقيقه، إذ إن ذلك يعطيك الدافع القوي والشعور بالارتياح والاستمتاع، ما يجعل مهمة تحقيق الهدف سهلة المنال.

كما أن تحقيق الأحلام لا يزدهر في الفراغ، فلا بد من أن يحصل الشخص على الدعم والمؤازرة ممن هم حوله ومن يؤمنون بقدراته، فهذا الأمر مهم جداً حتى يستطيع المرء الإخلاص في عمله وشد أزره حين يخشى الفشل، وعليه أن يخرج من قوقعته، ويحاول تكوين علاقات جديدة أو توسيع شبكة معارفه والتواصل مع زملائه في العمل، من خلال الفعاليات المهنية مثلاً أو المؤتمرات والمعارض، فالتواصل له أهمية كبيرة في النجاح المهني والشخصي.

كل شيء يبدأ في الخيال أولاً، فالأحلام هي نقطة البداية لأي نجاح، وأجمل ما في الخيال والأحلام أنها بلا حدود، كما يجب أن يقترن النجاح بسبب حتى يؤتي ثماره.

من الممكن أن تجد من يقول لك إن فكرتك لن تنجح، ولكنك الوحيد الذي يملك القوة لكي يقبل أو يرفض ما يقال، واحذر من لصوص الأحلام ولا تعطي الفرصة لأي شخص ولا حتى لنفسك أن يسلبك أو يسرق منك أحلامك، ودع خيالك يسبح على هواه، لأن خيالك له القوة التي من الممكن أن تساعدك في تغيير حياتك، فعندما ينوي الإنسان أن يسعى نحو إنجاز شيء ما فإنه يأتي في مرحلة، ويبدأ بالتهاون ويختلق الأعذار لنفسه والتأجيل، ويزداد التهاون إلى أن يترك ما بدأه، ثق بنفسك وكرر دائماً في استطاعتي أن أنجح وستصل بإذن الله تعالى إلى تحقيق حلمك فيصبح حقيقة.تخيل نجاحك بين يديك سيأتيك لا محالة وثق بقدراتك، يقول آينشتاين إن تخيل النجاح أكثر أهمية من المعرفة ذاتها، حيث إنك عندما تتخيل نجاحك فإنك تحققه، وسيكون من السهل الوصول إلى أحلامك، تخيل نفسك في خضم النجاح، وحاول أن تشعر بالحماسة نفسه، التي ستشعر بها عند تحقيق النجاح.

كاريكاتير أعجبني

الحرية مفهوم زئبقي

إيمان بخوش

غزت المدونات الالكترونية الويب العربي في الفترة الاخيرة،بمختلف اشكالها وأنواعها ،المتخصصة منها،والشخصية على حد سواء،حيث "تعتبر المدونات أحد أشهر أوجه الاعلام الجديد،وهي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع التدوينات الاحدث في اعلى الصفحة الرئيسية للمدونة،تليها التدوينات الاقدم،حيث تتيح التعليق على ما يكتب فيها،كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية"

تمت احاطة الاعلام الجديد بهالة كبيرة من الاعجاب في بدايات ظهوره،خاصة اذا ما تعلق الامر بالمدونات،هذه الاخيرة التي باتت تشكل نوعا اخر من الاعلام القائم على الحرية-التي تبقى نسبية-في نقل الاحداث،على اعتبار ان المدونات إعلام لا يخضع لشروط معينة تمليها المؤسسة الاعلامية،كما هو معروف في الاعلام التقليدي.

لكن ما مدى صحة الرأي القائل بحرية الاعلام الجديد عموما،والتدوين خصوصا؟وهل التدوين افق للحرية؟ام وهم حرية؟

للاجابة على هذا السؤال لابد من التركيز على النقاط الثلاث التالية:

اولا:الحرية مفهوم زئبقي:

ان الحديث عن الحرية بصفة عامة،أمر يحمل من النسبية الشيء الكثير،فالحرية مفهوم زئبقي من الاستحالة الاتفاق عليه بشكل ثابت يجعلنا نقيس الحرية وفق مقاييس موضوعية،فالحرية بالمفهوم المطلق غير موجودة،على اعتبار ان حريتي

> **فكما هو معلوم ظلت وسائل الاعلام التقليدية مرتبطة بالسلطة والراي العام ، في علاقة شائكة ومتبادلة حول من يصنع من؟**

تنتهي عندما تبدا حرية الاخرين،فمن يحدد في هذه الحالة حدود الحرية الواجب التوقف عندها؟

اذا كانت الحرية في وسائل الاعلام التقليدية يحددها التوجه العام للمؤسسة الاعلامية،والخط الافتتاحي للصحيفة،اضافة للتشريعات الاعلامية الخاصة بكل دولة،فان حرية التدوين ترتبط اساسا بشخصية المدون في حد ذاته من جهة،وبحدود الحرية التي يرسمها وفق تصوره الخاص من جهة اخرى.

اذا مالذي يدعونا للاعتقاد بأن بأن التدوين افق للحرية إذا كان التدوين قي حد ذاته يعتمد على رؤية معينة لشخص معين،كما هو الحال بالنسبة للاعلام التقليدي الذي يعتمد على رؤية معينة لمؤسسة اعلامية ، اليس التدوين بهذا المفهوم نموذج مصغر عن المؤسسات الاعلامية؟والفرق ان المؤسسة الاعلامية تعتمد على مركزية القرار ، بينما الاعلام الجديد عموما ، والتدوين خصوصا يعتمد على اللامركزية في صناعة المحتوى ، على اعتبار ان كل مدون بمثابة مؤسسة اعلامية صغيرة تقدم اخبار متنوعة وفق توجه معين.

فكما هو معلوم ظلت وسائل الاعلام التقليدية مرتبطة بالسلطة والراي العام ، في علاقة شائكة ومتبادلة حول من يصنع من؟ومن يوجه من؟.

ثقافة الأمة

نواف الحاج علي

الثقافة هي أسلوب الحياة السائد في الفرد والأمة ، يتشربها الفرد منذ نعومة اظافره ، وتشكل عاداته وتقاليده وقيمه وفلسفته وطريقة تعامله مع مجتمعه ، وهي التي ترسم نهج حياته ، والثقافة الأصيلة للأمة تبنى اساسا على اللغة والتاريخ والعقيدة ، وهي دعائم الأمة الحقيقية ، فالثقافة هي منبع الحضارة ، وما الحضارة الا انعكاسات للثقافة على امتداد الزمان والمكان ، فالثقافة باختصار هي الطريق الذي يحدد مسار الفرد والمجتمع والأمة .

اذا ما دققنا في ثقافتنا امتنا في عصرنا الحاضر فهي ثقافة مبعثرة غير متجانسة ، تقوم على القطرية الانانية الضيقة ، وفي جوانبها المظلمة تقوم على الطائفية والجهوية والعرقية والقبلية والفئوية والحزبية والاقليمية ، داخل العديد من اقطارنا ، او بعض من تلك الخصائص ، هي باختصار ثقافة جاهلية فجة ، بعيدة عن النضوج الفكري وعن القيم الخلقية والدينية الاصيلة ، ثقافة قد تؤدي الى تجزئة المجزء كما حدث في السودان ، وكما تنشره وسائل الاعلام العالمية من مخططات تتربص بالأمة ، وربما يجري تنفيذها حاليا على قدم وساق فهي من الناحية الخلقية تتمرغ في زوايا الانانية والفساد والانتهازية والمادية واستغلال السلطة والنفوذ والسلبية (الا من رحم ربي) ، فالاعتراف بالمشكلة هو اول الطريق نحو الحل ، اما الاوهام والاحلام وخداع النفس فلن يؤدي الا الى طريق الهاوية .

ان انصهار الأمة في بوتقة ثقافية واحدة ، يتطلب مجهودا كبيرا على مستوى الأمة ، يبدأ بالاتفاق على تطبيق مبدأ تربوي صارم متجانس يبدأ بتربية النشء الجديد منذ الطفولة ، يقوم على تبني قيم الاسلام الأصيلة القائمة على اسس من الحق والعدل والمساواة والحرية والصدق واحترام الآخر ، بحيث يتشكل مجتمع المحبة والامن والسلام ، يحمي الاجيال من ثقافة التفسخ ، وينفتح على الآخر دون التنازل عن شخصيته وقيمه ومبادئه ، ويحصنه من قيم العولمة السلبية ، مع الاخذ بالمنهج العلمي السليم ، في حل مشكلات الأمة بعيدا عن التشنج والتعصب ، المنهج القائم على قيم الامة الاصيلة مع اعتماد اللغة العربية في كل مراحل التعليم والبحث العلمي ، فاللغة هي التي تمثل شخصية الأمة . والتخلص من الارث الثقافي المتخلف ، واحداث نقلة تكنولوجية نوعية ترتكز على استقطاب العلماء العرب وترسيخ البحث العلمي ثم استيعاب الاقليات العرقية والدينية واحترام حقوقهم كشركاء في وطن واحد .نريد ثقافة تقوم على ثورة أخلاقية وعلمية تجعل من الفرد العربي انسانا ملتزما بقيم امته الاصيلة ، ثقافة وسطية توازن ما بين المتطلبات المادية والروحية يعتز بها الفرد وبناصر قضاياها في كل الظروف والاحوال.

هذه الثقافة لن تتنزل علينا كالطقس الجميل بضربة حظ من السماء ، وانما تحتاج لوضع البرامج التربوية منذ نعومة الاظافر لخلق اجيال تتمتع بالصفات القوية القادرة على المنافسة ومواكبة العصر ، وهدم الهوة ما بيننا وبين الدول المتقدمة.

ان الأمم المتحضرة تلجأ لمثقفيها وعلمائها وفلاسفتها وفقهائها لحل مشاكلها واخراجها من كبواتها في حالات الضعف . واذا كان يتصدر المشهد الحالي في أمتنا من هم دون ذلك ، فان على المثقفين في هذه المرحلة من تاريخنا أن ياخذوا دورهم في القيادة والارشاد ، وأن يتصدوا للمسؤولية بكل الطرق المتاحة ، فالمسؤولية عامة ولا تختص بفئة دون أخرى.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

في الذكرى المئوية ..

وعد بلفور مخالف للقانون الدولي

علي هويدي

ليس لوعد بلفور أية قيمة قانونية، لا بل هو مخالف لأحكام وقواعد القانون الدولي؛ فقد تعامل مع فلسطين وكأنها صحراء جرداء خالية من السكان، ومنحها دون وجه حق لغزاة تم إستجلابهم من مختلف دول العالم. بريطانيا كانت في العام ١٩١٧ دولة إحتلال، ولم تربطها أية صفة قانونية بفلسطين، وليس من حق بريطانيا التنازل عن الإقليم المحتل، وأصبحت لاحقاً في العام ١٩١٨ دولة إنتداب من واجبها تحضير الدولة المنتدَبة لحق تقرير المصير، وهذا ما لم تقم به تجاه الشعب الفلسطيني، فالشعوب وحدها هي من تقرر مصيرها. تنص المادة الأولى من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أن "لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها.. وهي بمقتضى هذا الحق حرة في تقرير مركزها السياسي.. وحرة في السعي لتحقيق نمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي"..!

تتحمل الحكومات البريطانية المتعاقبة مسؤولية الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني منذ ما يقارب القرن من الزمان، فلا شعور بالذنب أو تأنيب للضمير أو تحمل للمسؤولية، لا بل لا تزال تدعم دولة الإحتلال وتعتبرها حليفاً إستراتيجياً يؤدي مصالح مشتركة في المنطقة، لهذا على الرغم مما صاحب الوعد المشؤوم من عمليات قتل للفلسطينيين وتسهيل لهجرة اليهود الى فلسطين كمشروع إحلالي ومصادرة أملاك الفلسطينيين وتدمير ٥٣١ قرية وطرد ٩٣٥ ألف فلسطيني والتسبب بأكبر حالة لجوء في العالم، وتسليم فلسطين دولة كاملة بكل مكوناتها للعصابات الصهيونية..!

لا شك بأن المزاج الأوروبي العام، والبريطاني على وجه الخصوص قد بدأ يتغير لصالح الحقوق الفلسطينية، وفوز النائب العمالي "صديق فلسطين" ، جيريمي كوربن برئاسة حزب العمال ومن الجولة الأولى وبنسبة ٥٩,٥ ٪ أحد المؤشرات الهامة، ولم يكن هذا ليتحقق لولا تراكم سنوات من العمل الجمعي، بإبراز أحقية وعدالة ومظلمة القضية الفلسطينية، ساهم فيها العديد من النُخب والمؤسسات الفلسطينية والمتضامنين الأجانب..!

تتجه الأنظار إلى مئوية وعد بلفور الذي يوافق في الثاني من تشرين الثاني ٢٠١٧ وإلى المليون توقيع التي يجري العمل على جمعها من مختلف دول العالم بحيث ستُقدم للحكومة البريطانية لدفعها للإعتذار للشعب الفلسطيني عن مائة سنة من الظلم. تدرك بريطانيا ما الذي سيترتب على الإعتذار من تبعات سواءً على مستوى رد الإعتبار المعنوي للشعب الفلسطيني وإستعادة الحقوق.. وعودة اللاجئين، أو الرؤية الإستراتيجية للعلاقة العضوية بين بريطانيا ودولة الإحتلال، وأثر هذا الإعتذار على الدول التي ساندت وأيدت ووفرت وسائل الدعم السياسي والإعلامي والزيف القانوني للإحتلال الإسرائيلي، وما سيشكله هذا الإعتذار من محطة فاصلة يُقتدى بها كإنعكاس لاي حالة ظلم في العالم، فنحن في مرحلة سياسية فاصلة تتعلق بمصير أكثر من ١٢ مليون فلسطيني منتشرين في أماكن اللجوء والشتات. تستمد دولة الإحتلال الإسرائيلي شرعيتها من وعد بلفور والإنتداب البريطاني على فلسطين.. وبهذا المعنى لا شرعية لدولة الإحتلال..!

> **تتحمل الحكومات البريطانية المتعاقبة مسؤولية الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني منذ ما يقارب القرن من الزمان**

مفارقات عدم التطابق

عبداللطيف الزبيدي

في التعامل مع الحاسوب، يصادف المرء ألواناً من عدم التطابق، بين البرمجيّات والمكوّنات الصلبة على ملعب نظام التشغيل. ولكون الاستمرار في الاستفادة من الحاسوب يتعذر، إلا إذا حلت مشكلة عدم التوافق، فالشخص لا يهدأ له بال حتى يجتاز العقبة. في بعض الأحايين يأتي العون من نظام التشغيل نفسه، «ويندوز» مثلا. أيسر أسباب عدم التطابق أن يكون نظام التشغيل متخلفاً عن البرمجية الحديثة، أو أن تكون البرمجية جيلاً قديماً بالنسبة إلى نظام التشغيل.

ماذا لو نقلنا هذا المشهد من عالم المعلوماتية، إلى عالم البشر، ثم دققنا في مفارقات المعطيات؟ علماء الاجتماع العرب وخبراء التحليل النفسي الاجتماعي السياسي، جديرون باكتشاف هذه الثقوب السوداء، حتى لا ينظروا إلا إلى السطح وما يطفو عليه، وكأن الأفراد والمجتمعات والشعوب والأمم، كائنات بلا جذور. المشهد الحاسوبي لعدم التطابق والتوافق، منصة يمكن أن تطلق منها صواريخ شتى من البحوث والدراسات الاجتماعية والسياسية، فلدينا نظامان للتشغيل لا يخلوان من المتشابهات: نظام لتشغيل أي حاسوب، ونظام لتسيير شؤون أي شعب.

يحتاج الأمر إلى جرأة في الطرح، لكي تدرك الشخصية العربية أسباب المشكلة الحضارية في عدم التطابق مع العصر. لكن في ربط المسألة بالعصر تهوينا إلى حد ما من علة عدم التوافق، التي نتجت عنها كل السلبيّات القديمة والجديدة. لا توجد سلاسة في مسيرة الشعوب من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل. وقد وصل العالم العربي إلى مرحلة مواجهة الحقيقة العارية. ولم يعد التنميق الإنشائي قادراً على تغطية الوقائع على مساحات جغرافية مترامية الأطراف.

الغريب هو أننا «نزودها حبتين». وهنا نحتاج إلى اعتراف بعدم تطابق الشخصية العربية مع ميراثها الذي كان عزيزاً ومنيعاً وبنّاء، بدليل ضخامة رقم الكيلومترات المربّعة من الماء إلى الماء، رغم كل محاولات قصقصة الأجنحة ليل نهار. أما عدم التطابق مع العصر الذي صار الحضور فيه ريادة علمية واقتصادية واقتداراً عسكرياً، فاحتياج النهار إلى دليل سذاجة. فكيف أهمل العرب طويلاً حل مشكلة عدم التطابق في حاسوب حياتنا؟

لزوم ما يلزم: النتيجة اللغوية: ضرورة العودة إلى جذر الحاء والسين والباء، واستخدام الحاسوب في إعداد الحساب الذي علينا أن ندفعه.

الترف الفكري

د.يوسف الشريف

بالرجوع إلى العصور الوسطى، نجد أن الجدل كان محتدماً في الكنيسة بطرح سؤال، هو: هل الكواكب مذكرة أم مؤنثة، وعلت الأصوات وتباينت الآراء، واحتدم النقاش، ومضت الأيام، حتى جاء الحل من أحد الحاضرين، عندما نادى بأعلى صوته، مقترحاً الكشف عن ذيل كل كوكب لتعيين جنسه، وما إن صودق على هذا المقترح، حتى انتهت إشكالية مهمة.

لقد تشاكل المسلمون بعد أن خاض الغرب وغاص بجهله فترة من الزمان، ثم خرج ليجابه حقيقة أمره، ويشق طريقه الذي أوصله إلى ما هو عليه اليوم من تقدم ورقي وحضارة. تشاكل المسلمون في أمور نهاهم الله عنها، فأصروا التلاعب حولها وعليها، ضاربين بعرض الحائط كل أمر ليخوض فيهم الخائض، ويبحث الباحث في أمهات الكتب وجل المراجع، ليس قصداً أو تحرياً للبحث المجرد، بل ليدعم فكره وما مال إليه هواه، فيحشد الأدلة بطريقة تبريرية لما عند مذهبه ولنقض مذهب غيره، وهو عين ابتغاء الفتنة.

لقد اختلفنا في الشروط الواجب توافرها في الخليفة، وضربنا لذلك الكتب والأبحاث، وعُقدَت على إثره الندوات والمؤتمرات، بل قامَت بشأنه الحروب. ما زلنا نُدخل بعضنا بعضاً النار، لأنه لا أحد سوانا من الفئة الناجية، والبضع وسبعون الآخرون بالنار وساءت مصيراً، تفكير عَرْضي وعَرَضي، لا هو أفقي ولا فقهي، جدل أرعن، وغشاوة تجرنا لخراب بيوتنا بأيدينا، وتدخل في ما لا يَعنينا، حتى صارت أنوفنا تتدخل في السياسة الدولية، والاقتصاد العالمي، والتكنولوجيا المعلوماتية والطب والرياضة والفن، وكأن هذه الفئة خُلقت لتحاسب الخَلق قبل حساب الخَالق، أو أنهم مندوبو الله في أرضه، كي يطبقوا حسابه الختامي، وكأنهم ضمنوا لأنفسهم الجنة، وغيرهم إلى النار، وأبو بكر رضي الله عنه كان يقول: «والله لو أن قدماً في الجنة وأخرى خارجها ما أمنت مكر الله»، أفلا يعتبر أولو الألباب، أم أنه زال عنهم اللب أيضاً وضاع.

هنا، لا بد لي أن أكرم وأشيد بدور المرأة، أمانة التي تعف نفسها غالباً عن الخوض في مثل هذه المسائل والمهاترات، وترفعت بقدرها عن هذه المناقشات، وسطرت بوجودها وكيانها أموراً تستحق الطرح، وإبداء الرأي وتسليط الضوء في حين أن الرجال صاروا للأسف هم بذرة الشقاق والخلاف.